نص كلمة الرئيس أوباما في حفل إفطار البيت الأبيض الرمضاني الجمعة، 10 أغسطس، 2012

الرئيس: شكرا لكم جميعا. (تفضلوا بالجلوس) مساء الخير وأهلا بكم في البيت الأبيض.

من بين جميع الحريات التي نعتز بها كأميركيين، ومن بين جميع الحقوق التي ننظر إليها بقدسية فإن في مقدمها الحرية الدينية وحرية العبادة بالطريقة التي نختار. وقد تم تكريس هذا الحق في التعديل الأول لدستورنا – وهو قانون البلاد عندنا دائما وإلى الأبد. وهو حق ينبض في قلوبنا وفي أرواح الناس الذين يعرفون أن الخالق وهبنا حريتنا ومساواتنا. عبر التاريخ يتجمع الأميركيون على إختلاف أطيافهم و دياناتاهم للإحتفال بالأيام المقدسة لديهم بما في ذلك شهر رمضان المبارك.

و كما ذكرت سابقا، فقد كان الرئيس توماس جيفرسون قد استضاف حفل إفطار في هذا المكان لمبعوث تونسي – وربما كان ذلك حفل الإفطار الأول في البيت الأبيض قبل أكثر من 200 عام مضى. كما لاحظ البعض منكم لدى وصولكم الليلة، نسخة خاصة من القرآن الكريم معروضة هنا هدية خاصة من أصدقائنا في مكتبة الكونغرس – نسخة القرآن الكريم الخاصة بتوماس جيفرسون. وهذا تذكير بأن الإسلام والأجيال المختلفة من المسلمين الوطنيين -- كغيره من الأديان في أميركا جزء من قصتنا الوطنية.

يشرفنا هذا المساء أن نرحب بأعضاء السلك الدبلوماسي وأعضاء الكونغرس بمن فيهم الأعضاء المسلمون في الكونغرس كيث أليسون وأندريه كارسون فضلا عن مسؤولين كبار من مختلف أقسام الحكومة الأميركية. ولملايين الأميركيين المسلمين في ربوع بلدنا، ولأكثر من مليار مسلم في أنحاء العالم، أهدي أطيب الأماني بمناسبة حلول شهر رمضان. رمضان كريم.

إن كل دين فريد بحد ذاته، فخلال شهر رمضان المبارك نشاهد التقاليد التي يشترك فيها الناس على إختلاف معتقداتهم. يشترك المؤمنون بالصلاة والصوم بتواضع وإخلاص لله. يجتمع أفراد العائلات ويتشاطرون الحب لبعضهم البعض. ويتواصل الجيران مع بعضهم البعض ويتبادلون المحبة والرحمة ويشتركون بمساعدة الأقل حظا منهم كما يجتمع الناس من ديانات مختلفة رجالا ونساء مع مراعاة إلتزاماتهم تجاه بعضهم البعض لتأمين السلام و العدالة و الكرامة للجميع -- و في الواقع أن القرآن يعلمنا ما معناه أن الخالق لا يفرق بين ذكر وأنثى.

وبالمناسبة فنلاحظ الآن أن دورة الألعاب الأولمبية الحالية يطلق عليها "عام المرأة". هنا في أميركا نحن فخورون للغاية بفريق الولايات المتحدة – جميع الأعضاء– و لكن نلاحظ أن معظم الأعضاء من النساء كما أنه وللمرة الأولى في تاريخ الألعاب الأولمبية كل فريق يضم حاليا أعضاء من النساء وأحد الأسباب هو أن كل فريق من بلد مسلم يضم إمرأة على الأقل في فريقه وهذا أمر يستحق التصفيق.

وبصورة أكثر شمولا، لقد شاهدنا الشجاعة الإستثنائية للمرأة المسلمة خلال الربيع العربي –المرأة الصلدة التي تقف إلى جانب الرجال، وتخرج إلى الشوارع مطالبة بحقوقها الإنسانية، وتتظاهر لنيل حريتها، وتشارك بكتابة المدونات والتعليق في موقع تويتر وتبث لقطات الفيديو، المرأة العاقدة العزم على أن تسمع صوتها. وفي بعض الحالات، تواجه الدبابات، وتتحدى الرصاص بشجاعة، وتتحمل الاعتقالات والمعاملة القاسية التي لا يمكن وصفها، وفي بعض الأحيان، التضحية بأرواحهن في سبيل الحرية التي ينشدنها– الحرية التي من حسن حظنا أننا نتمتع بها هنا في هذه الليلة.

وهؤلاء النسوة قد الهمن أخواتهن وبناتهن، كما الهمن إخوانهن وأبناءهن. فلقد الهمننا جميعا. وبينما نحن نشاهد المرأة وهي تدلي بصوتها، وتسعى لتولي مناصب عليا في انتخابات تاريخية، نعلم أن عملهن لم يكتمل بعد. فهن يدركن أن أية ديمقراطية حقيقية يجب أن تحترم وتحافظ على حرية وحقوق جميع الشعوب والأديان كافة. ونعلم هذا جيدا، لأننا هنا في أميركا نحظى بإثراء ديني كبير، رجالا ونساءا – بما فيهن المرأة الأميركية المسلمة.

انهم الشباب، مثل تلك الطالبة التي كتبت لي رسالة حول كيف ينشأ المرء مسلما في أميركا. إنها طالبة جامعية. وهي تحلم بوظيفة في مجال الشؤون الدولية للمساعدة في تعميق التفاهم بين الولايات المتحدة والدول الإسلامية في جميع أنحاء العالم. ولذا، إذا كان لدى أي من أعضاء السلك الدبلوماسي نصيحة لها (ضحك). فهي تقول إن "أميركا كانت دائما أرض الفرص بالنسبة لي، وأنا أحب هذا البلد من كل قلبي." ونحن سعداء أن تكون هالة بيغ بيننا اليوم. (تصفيق).

وهؤلاء هم أيضا رجال دين مثل سناء نديم، احد أوائل أئمة مساجد المسلمين في جامعة أميركية – وهو صوت لحوار الأديان حظي بفرصة لقاء البابا لمناقشة هذه القضايا. نفخر جدا بوجوده معنا هنا اليوم. (تصفيق).

وهم مربون مثل أويوشا مُحيّا، التي ولدت في أفغانستان، وفرت مع عائلتها كلاجئة الى أميركا، وهي الآن كمعلمة لغة، تساعد على تعريف طلابها على ثقافات جديدة. ونحن سعداء جدا أن تكون بيننا هنا. (تصفيق).

فيهن رائدات أعمال ومحاميات وقائدات في المجتمع، وجنديات في الجيش، كما أن من بينهن من يخدمن بامتياز في الحكومة الأميركية.

وأود ان اذكر منهن صديقة عزيزة وهي هوما عابدين التي التي عملت من دون كلل (تصفيق) في البيت الأبيض ومجلس الشيوخ الأميركي، وبشكل خاص في وزارة الخارجية الأميركية حيث قامت بعمل استثنائي في تمثيل بلدنا والقيم الديمقراطية التي نعتز بها. وقد اعتمدت على خبرتها وكذلك السناتور كلينتون.

والشعب الأميركي مدين لها بالعرفان لأن هوما رمز وطني أميركي، ومثال على ما نحتاجه في هذا البلد، المزيد من الموظفين العامين الذين يتمتعون بالاخلاق والفضيلة وكرم الروح. لذلك، وبالنيابة عن جميع الأميركيين، أقدم لكم الشكر الجزيل. (تصفيق).

هذه هي وجوه الإسلام في أميركا. وهذا العدد القليل هو جزء من المسلمين الأميركيين الذين يسهمون في تقوية بلادنا يوما بعد يوم. هذا هو التنوع الذي يجعلنا أميركيين، والتعددية التي لن نخسرها ابدا.

وفي بعض الأحيان، علينا أن نعترف بأن هذه الروح مهددة . فقد شهدنا نماذج من المساجد والكنس اليهودية والكنائس والمعابد التي تعرضت لهجمات. وفي هذه الليلة، صلواتنا، على وجه الخصوص، مع أصدقائنا وزملائنا الأميركيين السيخ. فنحن حزينون على الذين قتلوا وجرحوا عبثا في مكان عبادتهم. وعلى الرغم من أننا قد لا نفهم تماما ما يثير مثل هذه الكراهية والعنف من هذا القبيل، إلا انه يجب على مرتكبي مثل هذه الأعمال الدنيئة ان يعلموا بأن التفكير الملتوي غير ملائم للرحمة والخير والقوة التي تتمتع بها العائلة الأميركية المترابطة.

لذلك، فإننا نعلن بصوت واحد في هذه الليلة بأنه لا مكان لمثل هذا العنف في الولايات المتحدة الأميركية، وأن الاعتداء على أميركيين من أي دين هو اعتداء على حرية كل الأميركيين (تصفيق) وأنه لا يجب أن يشعر أي أميركي بالخوف على سلامته في مكان عبادته. وأن كل أميركي له الحق في ممارسة دينه علنا وبحرية وفقا لاختياره.

إن هذا ليس فقط حقا للأميركيين بل حق من حقوق الإنسان العالمية، وسندافع عن حرية الدين داخل أميركا وفي جميع أنحاء العالم. وفيما نفعل ذلك، فإننا سنأخذ مثالا من قوة التسامح الديني بين المجتمعات في اميركا، بمن في ذلك القادة الموجودون هنا هذه الليلة.

لذلك أود أن أتوجه بالشكر لكم جميعا لتشريفكم بحضوركم، ولقدوتكم في مجتمعاتكم ولإلتزامكم بالقيم التي شكلت امة واحدة متماسكة توفر الحرية والعدالة للجميع. (تصفيق)

بارك الله فيكم. وبارك الله في الولايات المتحدة الأميركية (تصفيق).

######

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالملحق الإعلامي بالسفارة الأميركية في الرياض مفيد الديك على الهاتف التالي 3800-488-966، تحويلة 4118، أو على بريده الألكتروني التالي: deakmh@state.gov